

قصص حقيقية (1)

كيف عاد "عبد اللطيف" إلى
مدرسته المدمّرة



ينحدر عبد اللطيف " 13 عاما " الذي يعيش في ريف حلب الغربي بسوريا من أسرة ذات دخل محدود، تتكون من خمسة أفراد، ويعمل معيّلها بمهنة النجارة. بسبب ظروف الأزمة في بلاده لحقت الأضرار بمدرسته التي كان عبد اللطيف يتابع تعليمه الأساسي فيها، وتعدّر عليه وعلى زملائه متابعة الدراسة فيها. كما تدهور الوضع المعيشي لأسرته، فاضطر عبد اللطيف لهذين السببين إلى ترك المدرسة العام الماضي، وصار يساعد والده في ورشة النجارة.

عاد نبض الحياة لمدرسة عبد اللطيف من جديد حينما قامت قطر الخيرية بترميمها قبيل بدء العام الدراسي الحالي في إطار مشاريعها لإعادة تأهيل المدارس المتضررة، بتمويل من صندوق قطر للتنمية، ضمن (مبادرة دولة قطر لتعليم وتدريب النازحين واللاجئين السوريين QUEST)، واستكمالا لهذه الجهود طُلب من والد عبد اللطيف إصلاح أبوابها ومقاعدّها. يذهب عبد اللطيف للمدرسة لمساعدة والده، فيتفاجأ بمنظر مدرسته التي بدت مختلفة عما



كانت عليه، ويعبر عن ذلك بقوله: " كل شيء بدا جديدا، منظر الفصول الدراسية تغير وأصبح أجمل، الجدران تم طلاؤها وأصبح منظرها رائعا"، ويضيف: " تمنيت حينها العودة للمدرسة، والجلوس على مقاعد الدراسة مجددا".

لاحظ الأستاذ صلاح مدير المدرسة هذه الرغبة في عيون عبد اللطيف فطرح على والده إعادته للمدرسة وشجّعه على ذلك، اقتنع والد عبد اللطيف بالفكرة، وتم تسجيله فيها،



والآن يتابع عبد اللطيف دارسته في الصف السادس، وهو من الطلاب المجدين في صفه كما أشار مدير المدرسة. وقبل أن تتركه لم يفت عبد اللطيف أن يشكر كل الذين قدموا الدعم لإصلاح مدرسته التي يحبها، ومن أشرفوا على ترميمها. ووفقاً لحديث مدير المدرسة فإن قصة عبد اللطيف تشبه قصص الكثير من الأطفال السوريين الذين عادوا للانتظام في مدرستهم، بعد أن تم إصلاح وترميم ما تم تدميره فيها بتشجيع من أسرهم ومعلميهم.

